

المشاريع الصحية لثالث المرحوم
عبدالله عبداللطيف العثمان.



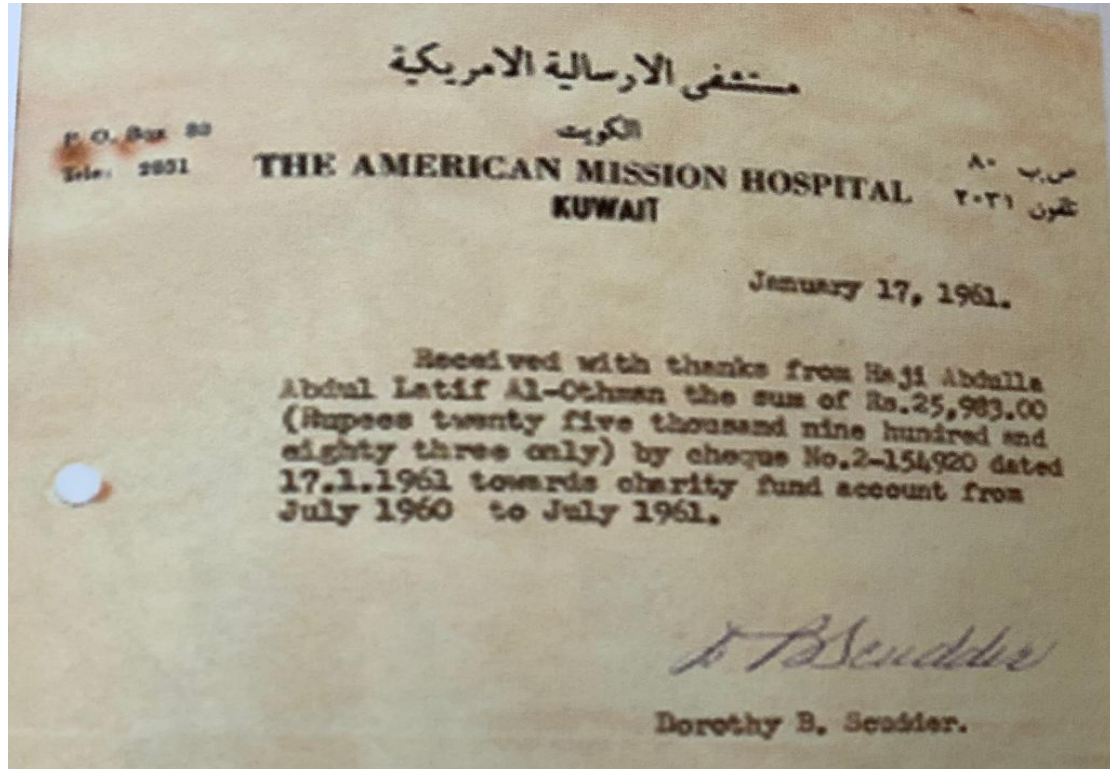
مقدمة

لطالما كانت الكويت بقيادتها وشعبها السَّابِقة في مَدِّ يدِ العون والمساعدة لشعوب العالم بأسره وعلى الأخص الشعوب العربية والإسلامية، وللمحسنين من أهل الكويت وفي مقدمتهم المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان الأثر الأكبر في إرساء أسس العمل الخيري الكويتي، فنفسه المعطاءة والخيرة لا تعرف حدوداً للعمل الإنساني، والإحسان في قاموسه لا يقف عند حدود بلد معين، فكان رحمه الله تعالى شديد الحرص في حياته على مساعدة المحتاجين وتقديم الدعم للمعوزين وبأسمة جراح الكثيرين، وهذا ما لمسناه في أرشيفه الخاص المتعلق بالشأن الصحي والطبي، داخل الكويت وخارجها، إذ تنوعت تبرعاته ومساهماته في هذا الشأن فعلى سبيل المثال ما قدمه من تبرعات لـ (المستشفى الإسلامي في شمال لبنان / ومستوصفات لبنان المتعددة / بالإضافة لمساعدته للصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر في سوريا والأردن، وتبرعاته لجمعية العناية بالطفل والأم في بيروت من أجل إنشاء مستشفى لمعالجة الفقراء مجاناً، ناهيك عن تبرعاته للمستشفى الأمريكي في الكويت وفي البحرين، ومساهمته في إنشاء جناح خاص في مستشفى الأمراض الصدرية في الزبير وتبرعه لجمعية رعاية الصم والبكم في دمشق ولجمعية المكفوفين في سوريا وغيرها الكثير.

وما ذلك إلا ترجمةً لرؤية العمل الخيري في حياته والتي لم تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة فكان في حياته شديد الحرص على تأمين خدمة صحية متكاملة وعالية المستوى للفقراء والمساكين، فكان وبحقّ، أباً للفقراء والمساكين فكان حريصاً بأن يحصل الفقير على الرّعاية الصّحيّة ذاتها التي يحصل عليها الغنيّ.

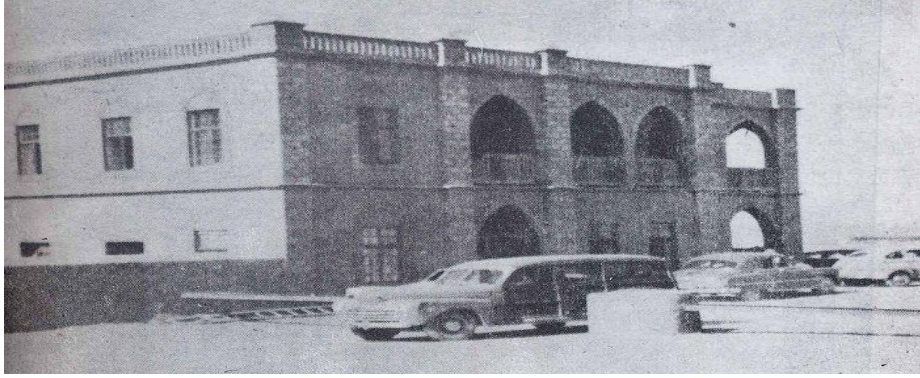
وباطلاعنا على وصية المرحوم نلاحظ استراتيجيته في الربط بين الإحسان وبين تفريج أعظم الكرابات التي قد تصيب الإنسان، ألا وهو المرض في وقت الحاجة والعوز، ولعل أبرز ما جاء في هذا الجانب ما قدمه للمستشفى الأمريكي في ذلك الوقت.

وهذه صورة رسالة رسمية من قبل إدارة المستشفى الأمريكي إلى المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان في تاريخ السابع عشر من يناير عام 1961 ومسجل فيه استلام المستشفى لمبلغ وقدره ست وعشرون ألف روبية لصالح صندوق العلاج الخيري المسجل باسم عبد الله العثمان، والمبلغ هو مجموع تكلفة علاج الفقراء في المستشفى من شهر يوليو عام 1960 وحتى يوليو من عام 1961.



وعليه يمكننا القول، إنّ ما وصّى به المرحوم، وما عمل به في حياته، إنّما هو نواة لمشروع نظام وقفيّ صحيّ متكامل، إذا ما عمِلَ به و تحقّق، عمّ خيره على المجتمع بأطيافه. إذ إنّ في اعتماد المرحوم عبدالله العثمان لمبدأ كفاءة علاج المرضى انعكاساً لفكره الخيري الإنساني، فيما يتعلّق بمفهوم التكافل الاجتماعي كأساس في العمل الخيري. فالمرحوم لم يوصّ ببناء مرفق صحيّ أو توفير أجهزة طبيّة بعينها قد تبلى مع مرور الزمن، أو نتيجة سوء الإدارة، أو نقص في الكفاءة الطبيّة والتّمرضيّة، بل تكفّل عوضاً عن ذلك بتوفير خدمة طبيّة متكاملة ومتميّزة بجناحيها البشريّ والمادّيّ، وتحمل كافة المصاريف اللازمة لتحقيق ذلك.

المستشفى الأمريكاني في الكويت.





مساهمات ثلث العثمان الخيرية

لذلك وانطلاقاً من وصية المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان وسيراً على نهجه واستكمالاً لمشاريعه الخيرية – الصحية يعمل ثلث المرحوم حالياً على المساهمة والدعم لمشاريع صحية- طبية داخل الكويت وخارجها، وقد تمت المساهمة في مستشفى الرعاية الصحية بجناح خاص يحمل اسم المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان بالإضافة إلى المساهمة في مشروع مركز الكويت للتوحد، وتأسيس مشروع مركز المرحوم عبدالله عبد اللطيف العثمان الطبي الخيري في الأقصر في جمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى مشروع وحدة طب الأسرة في مجمع المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان في محافظة الأقصر، فضلاً عن توقيع بروتوكول تفاهم مع المركز الطبي في الجامعة الأمريكية في لبنان لمشروع علاج الشفة الأرنبية والقلب المثقوب وغيرها من المشاريع الصحية المختلفة.

مركز الكويت للتوحد.



مستشفى الرعاية الصحية.





مشروع وحدة طب الأسرة: يُعد هذا المشروع الصحي من سلسلة المشاريع الصحية-الخيرية لثلاث المرحوم عبدالله عبد اللطيف العثمان ، وقد تم إنشاء هذا المركز في مجمع المرحوم عبدالله عبد اللطيف العثمان في محافظة الأقصر في جمهورية مصر العربية، وهو ممولٌ بالكامل من قبل ثلاث المرحوم، ويعمل هذا المشروع على تغطية احتياجات الكثير من أبناء المنطقة والتي تعاني من الفقر وعدم وجود ما يكفي من مراكز صحية خيرية تلبي احتياجاتها.







مشروع الشفة الأرنبية: انطلق هذا المشروع الخيري-الطبي تحت شعار لنعيد "لهم البسمة" إيماناً من القائمين على ثلث المرحوم عبد الله العثمان بأهمية وضرورة العناية بالطفل والأسرة بهدف تنشئة جيل صالح قادر على بناء الأوطان، وانطلاقاً من ذلك وقع القِيمون على ثلث المرحوم عبدالله العثمان اتفاقية تفاهم بين ثلث المرحوم ومركز علاج الشفة الأرنبية وسقف الحلق المشوه التابع للجامعة الأمريكية في بيروت، وتقتضي الاتفاقية تمويل ثلث العثمان علاج 400 طفل في لبنان من أبناء اللاجئين السوريين في المخيمات وكذلك المعوزين من أهل لبنان ممن يعانون من هذا التشوه الخلقي، وتأتي هذه الاتفاقية استكمالاً للنهج الخيري الذي أسس له المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان.



صور من حفل توقيع بروتوكول التفاهم مع المركز الطبي في
الجامعة الأمريكية في لبنان لمشروع علاج الشفة الأرنبية.







مشروع القلب المثقوب: يندرج هذا المشروع كغيره من المشاريع الطبية تحت سلسلة مشاريع "مشافينا"، ويقوم هذا المشروع بتغطية كلفة العمليات الإستشفائية لمرضى ثقب القلب الخلقى بالتعاون مع مستشفى أوتيل ديو في بيروت.

مشروع وسيبقى الأمل: ويقوم القيمون من ثلث المرحوم عبدالله عبد اللطيف العثمان في لبنان على متابعة حالات خاصة تستوجب العلاج كعملية زرع بطارية في القلب وعملية القلب المفتوح وتغيير صمامات في القلب، وما ذلك إلا لزرع الأمل في الحياة عند المرضى بعد عجزهم وأهلهم على تخطي مأساة المرض والذي وصل لمرحلة خطيرة تهدد حياتهم.

بعض من التبرعات الصحية والطبية للمرحوم عبدالله
عبد اللطيف العثمان بين عامي (1955-1965).

الرقم	الجهة المتبرع لها
1	تبرع للمستشفى الإسلامي في طرابلس
2	تبرع إلى لجنة مكافحة السل في الكويت
3	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي في البحرين
4	تبرع لمستوصف جمعية المواساة
5	مساعدة للصليب الأحمر في لبنان
6	مساعدة إلى مستشفى صور في لبنان
7	تبرع لمستوصف النجادة في لبنان
8	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي في الكويت
9	تبرع لأمر جمعية العناية بالطفل والأم في بيروت (لبناء مستشفى ومعالجة الفقراء مجاناً)
10	تبرع لإنشاء مستشفى التل
11	تبرع لأمر الهلال الأحمر في الإقليم السوري
12	مساعدة إلى مستوصف الرابطة الاجتماعية الخيري في دمشق
13	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي بموجب اتفاقية علاج المرضى الفقراء

14	تبرع لمؤسسة الجمعية الخيرية اللبنانية ومستشفاها/ تبرعات لبناء مستشفى وأدوات طبية
15	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي بموجب اتفاقية علاج المرضى
16	تبرع لصندوق مستوصف الرابطة الأدبية الاجتماعية
17	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي
18	تبرع لجمعية الهلال الأحمر السوري في حمص
19	تبرع لجمعية الهلال الأحمر السوري
20	تبرع لإنشاء جناح وردة في مستشفى الأمراض الصدرية في الزبير
21	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي قيمة ماكينة لتخطيط القلب
22	تبرع لأمر المستشفى الأمريكي أجور علاج المرضى
23	تبرع لأمر جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي للمرضى والمقعدين ومستشفى سيدتنا مريم للولادة في القدس
24	تبرع لأمر جمعية رعاية الصم والبكم في دمشق
25	تبرع لمستوصف دمشق الخيري
26	تبرع لجمعية المكفوفين في جبل العرب سوريا
27	تبرع للمؤسسة الخيرية في عدلون لاستكمال بناء مسجد وإنشاء مستوصف خيري لأبناء لبنان الجنوبي